ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (10) section(2): 393-420
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.10.2.17

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Denying the divinity of Christ and proving the prophethood of Muhammad, peace and blessings be upon them, in the context of comparative religions: the debate as a model

Ahmed Younis Sedeeq ♦

Kirkuk General Directorate of Education -Iraq

Dr.Kifah Saber Rashid

Department of Faith and Islamic Thought College of Islamic sciences/ Tikrit University -Iraq

KEY WORDS:

the divinity of Christ, the Annunciation, the distorted gospels, comparison of religions, debate.

ARTICLE HISTORY:
Received: 1 / 7 /2021
Accepted:13 /7 / 2021
Available online: 15 /12 /2021

ABSTRACT

The debate is one of the religious and scientific dialogue that Muslim scholars had known since the early centuries. The history of Islam witnessed religious debates between its scholars and the men of the Ahl-AlKitab, that included many main and sub-themes that dealt with various fields of belief, worship and others. The most important of which was their claim to the divinity of Christ)peace be upon him). In which, they attributed to him, and their denial of the preaching of Christ, peace be upon him, with the message of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, and their denial of him. The verses of the Noble Qur'an, so their books were a proof against them, not an argument for them. These scholars explained the falsehood of the Christians' voice regarding the divinity of Christ, peace be upon him. They discredited the Christian scholars, and they proved what was concluded from the distorted bibles, the informing of Jesus, peace be upon him, of the message and mission of Muhammad, may God's prayers and peace be upon him, and praise be to God, Lord of the World.

♦ *Corresponding author: E-mail*: yunes1979ww@gmail.com_**mobile**:**07708704178**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (10) section(2): 393-420
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.10.2.17

نفي الوهية المسيح واثبات نبوة محمد عليهما الصلاة والسلام في إطار مقارنة الأديان _ المناظرة انموذجا_

م. م. احمد يونس صديق
المديرية العامة لتربية كركوك_العراق.
أ. م. د. كفاح صابر رشيد
قسم العقيدة والفكر الإسلامي/ كلية العلوم الإسلامية / جامعة تكريت_العراق.

الخلاصة: تعد المناظرة إحدى مناظر الجدل الديني والعلمي التي عرفها علماء المسلمين منذ القرون الأولى، وقد شهد تاريخ الإسلام مناظرات دينية بين علمائه وبين رجال الدين من أهل الكتاب، وشملت العديد من الموضوعات الرئيسية والفرعية التي تناولت مختلف مجالات العقيدة والعبادة وغيرها، وكان من أهمها دعواهم بألوهية المسيح عليه السلام، التي نسبوها إليه، وإنكارهم لتبشير المسيح عليه السلام برسالة النبي محمدﷺ، وتكذيبهم له، فتضمنت المناظرات تقديم الحجج والمعارضات القوية الراسخة، التي استنبطها علماء الإسلام من أناجيلهم التي يزعمون، وبما أيد الله تعلى نبيه محمدﷺ من آيات القرآن الكريم، فكانت كتبهم حجة عليهم لا حجة لهم، وبين أولئك العلماء بطلان دوى النصارى بألوهية المسيح عليه السلام، وأفحموا علماء النصارى، وأثبتوا بما خلص من التحريف في الأناجيل بشارة عيسى عليه السلام برسالة وبعثة محمد صلى الل عليه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

الكلمات الدالة: ألوهية المسيح، البشارة، الأناجيل المحرفة، مقارنة الأديان، المناظرة.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

قال تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[١]، فمن أمر الله تعالى الدعوة إلى التوحيد وجمع كلمة أهل الكتاب، فجادل النبي محمدﷺ أهل الكتاب من أجل الدعوةِ إلى التوحيد والابتعاد عن الشرك بالله سبحانه وتعالى، فالإسلام متمم لسالف الاديان السماوية الدعية إلى التوحيد[٢]، وقبل مجادلتهﷺ مع أهل الكتاب، جادل قومه من المشركين دعوة إلى التوحيد ونبذ عبادة الأصنام[٣]، وبعد الهجرة النبوية إلى المدينة بدأ الجدل مع أهل الكتاب من نصارى الجزيرة العرب ويهودها وعلى ألأخص في المدينة المنورة، تطبيقاً لأمر الله تعالى في نشر الاسلام[٤].

إن اتساع دار الاسلام وانتشار معتنقيه في الأمصار المفتوحة شكل تهديداً لمصالح معظم القساوسة والأحبار، الذين رأوا فيه خطرًا كبيرًا على سيادتهم ومكانتهم، فدرسوا القرآن والسنة النبوية وأطلعوا على العديد من المسائل العقائدية والفقهية التي جاء بها الاسلام، في محاولة لاختلاق الثغرات للتشكيك بمعتقدات المسلمين لتعزيز مكانتهم وسلطانهم، فاشتد خطرهم على الاسلام والمسلمين كافة[٥] فانبرى لهم أهل العلم يصدون عن الاسلام متسلحين بالأيمان والعلم، وباطلاعهم على عقائد وملل اهل الكتاب، فكانت لهم الصولة في رد الافتراء وبيان الحق ودعوة الخلق الى جادة الصواب[٦]، لقد كانت أهم موضوعات المناظرات مع النصارى هي بعثة النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وألوهية المسيح عليه السلام، فقد انتقص النصارى من توحيد الله

---

(١) آل عمران: ٦٤.

(٢) سيكو تورى. الرؤية التوحيدية في أديان العالم، مجلة جامعة المدينة العالمية للأديان والمذاهب المعاصرة، مصر, ٢٠١٤م: ص١.

(٣) نزار عطا الله أحمد صالح، الموضوعيَّة: مفهومها وأثرها في فهم النص القرآني– السمين الحلبي أنموذجاً، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج (١١)، ع (١)، ١٤٣٦ هـ/٢٠١٥م: ص٦١.

(٤) عبد الرحمن بن ناصر السعدي. تيسير الكريم الرحمن: في تفسير كلام المنان. العبيكان للنشر, ١٩٨٨: ص٥١.

(٥) Grodzki, Marcin. "An Alternative Insight into the First Centuries of Islam on the Iberian Peninsula–Problems of Historiographic Sources Concerning the Early Islamic History of Al-Andalus." Rocznik Orientalistyczny 2 (2012).

(٦) آمنة بن منصور، المناظرة في الأندلس (الاشكال والمضامين): ٢٠-٢١.

بالإشراك، ومن الأنبياء بنسبة الألوهية والإنكار، فتصدى لهم علماء الإسلام، وفندوا مزاعمهم، بما بين يديهم من الانجيل، فأفحموا بذلك خلقاً منهم ودعوهم إلى الاسلام.

فجاء هذا البحث في موضعي ألوهية المسيح وبعثة النبي محمد عليهما أفضل الصلاة والسلام، في مناظرة أهل الكتاب، فجاء البحث في ثلاثة فصول، الأول في مفهوم المناظرة، الثاني في موضعي ألوهية المسيح وبعثة النبي محمد عليهما أفضل الصلاة والسلام، وجاء مثل من مناظرات النصارى، وخرج البحث بما تيسر من الاستنتاج.

المبحث الأول: المناظرة الدينية مع أهل الكتاب

تناول هذا المبحث مفهوم المناظرة، وشروطها وأركانها وشروط المناظر المسلم، وهذا كما يأتي:

المطلب أول: المناظرة في اللغة والاصطلاح:

لا بد من التطرق بشيء من الايجاز حول مفهوم المناظرة، تعريفاً ومشروعية وشروطا وقواعداً، وهذا ما سيتناوله هذا المبحث.

المناظرة لغةً:

أصل المناظرة في اللغة من (نَظَرَ)، (النون والظاء والراء أصل صحيح يرجع فروعه إلى معنى واحد وهو تأمل الشيء ومعاينته، ثم يستعار ويتسع فيه)[١]، ومنه: فُلَانٌ نَظُورةُ قَوْمِهِ ونَظِيرَةُ قومهِ، وَهُوَ الَّذِي يَنْظُرُ إليه قَوْمُهُ فَيَمْتَثِلُونَ مَا امْتَثَلَهُ)، ولا يكون النَّظَرُ إلا بمقابلة، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[٢]، ومنه: نَظِيرُك: الَّذِي يُراوِضُك وتُناظِرُهُ، وناظَرَه مِنَ المُناظَرَة، و(المُناظَرَةُ) هي المكالمة والمجادلة، وهي أن يتناظر القوم في أمر ما، وكل منهم ينظر فيه كيف يأتيه)[٣].

المناظرة في الاصطلاح:

لا يبتعد المعنى الاصطلاحي لتعريف المناظرة عن معناها اللغوي، بل يتسع معناها بالاستعارة ويجعلها كما عرفها ابن عبد البر بأنها: (المعارضة وطلب الحجة ومواضع

---

(١) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت: ٣٩٥هـ): معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ج٥، ص٤٤٤، مادة (نظر).

(٢) سورة الأعراف: آية ١٩٨.

(٣) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على الأنصاري(ت: ٧١١هـ): لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ج٥، ص٢١٨-٢١٩، مادة (نظر).

الصواب)[١]. وقد عرف الشنقيطي[٢] المناظرة بأنها: (المحاورة في الكلام بين شخصين مختلفين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول الآخر، مع رغبة كل منهما في ظهور الحق، فكأنها بالمعنى الاصطلاحي مشاركتهما في النظر الذي هو النظر المؤدي إلى علم أو غلبة ظن ليظهر الصواب)[٣]. وعرفت المناظرة بأنها: (صناعَة نظرية يَسْتَفِيد مِنْهَا الْإِنْسَان كَيْفيَّة المناظرة وشرائطها صِيَانة لَهُ عَن الْخبط فِي الْبَحْث وإلزاما للخصم وإفحامه وإسكاته)[٤]. وبهذه التعاريف أصبحت المناظرة فرعا من طرق البحث وبيان أهميتها للمناظر، ووجوب الالتزام بأشراطها، لتجنب الخطأ وتحري الصواب.

وأقول في تعريف المناظرة بأنها: نشاط فكري ولغوي، بين شخصين أو جماعتين مختلفتين يقصد كل طرف منهما إثبات صحة رأيه، وإبطال رأي الطرف الآخر، مع رغبة الطرفين في ظهور الحق، ويدعم الطرفان رأيهما بالحجة ويفند راي الاخر بالحجة أيضاً، وتقع في تسلسل زمني يتيح لهما طرح أفكارهما وتفنيد رأي الآخر مع احترام رأيه، بما يحقق أهداف المناظرة.

المطلب الثاني: مشروعية المناظرة:

بنيت مشروعية المناظرة على ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بالدعوة الى عبادة الله سبحانه وتعالى، والايمان ببعثة النبيﷺ، وعلى الاثر الوارد إلينا من أقوال الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

---

(١) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ): التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب ١٣٨٧هـ: ج٢٣، ص٤٩.

(٢) هو: العالم المفسر، والمحدث، والشاعر، والأديب، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر بن محمد الجنكي الشنقيطي، ولد في شنقيط في موريتانيا، واشتهر في مكة المدينة، برع في مختلف العلوم حتى فاق أقرانه، له العديد من المصنفات منها أضواء البيان وآداب البحث والمناظرة، توفي سنة ١٣٩٣هـ ودفن في مكة. له ترجمة طويلة في: السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز: منهج الشيخ الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية / جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤١٠هـ، ص١-٧١.

(٣) الشنقيطي، محمد الأمين بن المختار(١٣٩٣هـ): آداب البحث والمناظرة، تحقيق: سعود بن عبد العزيز العريفي، دار عالم الفوائد للتوزيع والنشر، جدة، د.ت، ص١٣٩.

(٤) الأحمد نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول (ت: ق ١٢هـ): دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ترجمه إلى العربية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج١، ص١٤.

فمن القرآن الكريم:

إن أصل مشروعية المناظرة في كتاب الله عز وجل، إذ يقول الله عز وجل: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾[1]، والجدل في هذه الآية بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين المشركين واهل الكتاب بأمره سبحانه وتعالى لهدايتهم، فكان جدلاً بين النبيﷺ والمشركين، ولم يكن مناظرة، لأن النبي عليه الصلاة والسلام أرفع مقاماً، ولا ينطق عن الهوى ومؤيداً بالوحي، فلا يستوي معه في المناظرة ما دونه من سائر الخلق، وجدلهﷺ دعوة الى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة لتكون حجة عليهم، بعيداً عن الغضب والفضاضة والغلظة[2].

ومن السنة النبوية:

بينت مشروعية المناظرة على ما جاء في السنة النبوية، والحديث الشريف عن النبي عليه الصلاة والسلام، وقد وردت بعض الاحاديث النبوية الشريفة التي تشير إلى مشروعية المناظرة وجدال اهل الكتاب، فعن أنس رضي الله عنه قال: (كان غلام يهودي يخدم النبيﷺ فمرض فأتاه النبيﷺ يعوده، فقعد عند رأسه فقال له: "أسلم"؛ فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: "أطِعْ أبا القاسم"ﷺ فأسلَمَ فخرج النبيﷺ وهو يقول: "الحمد لله الذي أنقذه من النار")[3]، والجدل في هذا الموضع مختصر في كلمة واحدة "أسلم"، فنجى الغلام من العذاب ونال رحمة الله ورضوانه، فتحقق الغرض من الجدل مع اليهودي، فدخل الاسلام[4]. وقد ورد في مشروعية المناظرة أحاديث أخرى.

---

(1) النحل: ١٢٥.

(2) ينظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: محمود محمد شاكر ومطبعة الحلبي، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، د.ت، ج١٧، ص ٣٢١؛ الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل(ت:٣١١هـ): معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج٣، ص٢٢٣؛ الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي(ت: ٦٠٦هـ): مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، ط٣، بيروت، ١٤٢٠هـ، ج٢، ص ٣٢٧.

(3) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللهﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ط١، ١٤٢٢هـ: ٩٤/٢، كتاب الجنائز، باب (إذا أسلم الصبي فمات)، رقم الحديث (١٣٥٦).

(4) ينظر: ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ): شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، ط٢، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ج٣، ص٣٤٠.

من الأثر:

ومن الأثر ما يدل على مشروعية المجادلة والمناظرة، إذ زخر تاريخ الإسلام بمثل هذه المناظرات في مختلف العصور[١]، واولى المجادلات مع أهل الكتاب، ما ورد عن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه، حين هاجر الى الحبشة، وجاء مبعوثو قريش الى الحبشة لتحريض النجاشي على المسلمين، فما قال إلا عذب المنطق متفقاً، ورفيع الخلق، مستشهداً بكتاب الله تعالى، وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، فناظر القلوب قبل العقول، فأذعن النجاشي لله تعالى هو قساوسته، ورد سبحانه كيد المشركين[٢].

المطلب الثالث: أركان المناظرة مع أهل الكتاب:

تقع المناظرة مع أهل الكتاب حول قضية عقدية ما، يتقابل فيها المناظر المسلم مع المناظر الكتابي، ليتحقق غرض المناظرة، أو أن يحكم حاكم عادل بين الطرفين في قوة حجة أحد المتناظرين، فكانت أركان المناظرة كما يأتي:

١ – هدف المناظرة:

هدف المناظرة مع أهل الكتاب هو الدعوة إلى الاسلام والايمان بالله تعالى وبعثة النبي محمدﷺ، وقد روى أحمد: (عن أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِﷺ قَالَ لِرَجُلٍ «أَسْلِمْ»، قَالَ: إِنِّي أَجِدُنِي كَارِهًا، قَالَ: «وَإِنْ كُنْتَ كَارِهًا»)[٣]، فلم يكره النبيﷺ كتابياً على الاسلام، بل طلب لهم الخير؛ لأن الله سيرزقه حسن النية والايمان بالله فيكون له الخير كله[٤].

---

(١) ابن وهب الكاتب، إسحاق بن إبراهيم بن سليمان (ت: بعد ٣٣٥هـ): البرهان في وجوه البيان (نقد النثر لقدامة بن جعفر)، تحقيق: حفني محمد شرف، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ص١٨٨–١٨٩.

(٢) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت: ٢١٣هـ): السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، د.ت، ج١، ص٢٨٨–٢٩١.

(٣) ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ): مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–عادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ج١٩، ص١١٧، رقم الحديث (١٢٠٦١)، رواه أنس، الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت: ١٢٥٠هـ): نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، ط١، دار الحديث، مصر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، أبواب أحكام الردة والإسلام، باب صحة الإسلام مع الشرط الفاسد، ج٧، ص٢٣٤، رقم الحديث (٣٢٢٣). حديث حسن، السيوطي، جلال الدين (ت: ٩١١هـ): جمع الجوامع المعروف بـ (الجامع الكبير)، تحقيق: مختار إبراهيم الهائج وعبد الحميد محمد ندا وحسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف، ط٢، القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ج١، ص٦٣٣، رقم الحديث (٣١٩٦).

(٤) ينظر: ابن كثير: تفسير ابن كثير، ج١، ص ٥٢٢.

فالإسلام يحث على طلب الخير للآخرين، ولما جاء في كتاب الله تعالى قوله: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾[١].

وإن وسوس الشيطان لأهل الكتاب الكذب والتشكيك في عقيدة المسلم، يصبح جدالهم ومناظرتهم من فروض الكفاية لردهم ودعوتهم إلى الحق وإظهاره، وازالة الشك من قلوب المسلمين تحقيقاً للغاية[٢].

٢- المناظر المسلم:

ينبغي في المناظرة مع أهل الكتاب أن يكون هناك مناظر مسلم، يقيم فرض الكفاية ويدعو إلى التوحيد وإعلاء كلمة الحق، والدفاع عن الإسلام، ويجب أن تتوفر فيه شروط المناظر المسلم[٣].

٣- المناظر الكتابي:

لا بد أن يكون أحد طرفي المناظرة من أهل الكتاب، سواء أكان من اليهودية أم المسيحية، ويشترط في قبول مناظرته أن يكون بعيدا عن الظلم في تقبله رأي الآخر، قريباً من الإنصاف، لا يماري في قبول الحجة الصحيحة[٤].

٤- قضية المناظرة:

القضية هي المحور الذي تدور حوله المناظرة، فيستحضر طرفيها حججهما لدعم آرائهم، وأغلب قضايا المناظرات عقائدية في التوحيد والنبوة، ولكل مناظر اسلوبه ومنهجه في التعرض لقضية المناظرة[٥].

---

(١) ال عمران: ٨٥.

(٢) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، ج٨، ص٩٥.

(٣) ينظر: حسن، عثمان علي: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، دار اشبيليا للنشر والتوزيع، ط١، السعودية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ج٢، ص١٠٩٤؛ الصمداني، رؤية شرعية في الجدال والحوار مع أهل الكتاب، ٢٧.

(٤) ومنه اطلاع المناظر الكتابي على قضية المحاورة، وإذعانه للحق في المناظرة. ينظر: ابن الوزير، محمد بن إبراهيم(ت:٨٤٠هـ): ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان، مطبعة المعاهد، القاهرة، ١٣٤٩هـ/١٩٣١م، ص٨٤-٨٥؛ حسن، عثمان علي: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، ج٢، ص٧١٢.

(٥) ينظر: حسن، عثمان علي: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، ج١، ص٤٨٦ و٤٩٦.

٥-الحَكَم:

يقتضي قيام المناظرة وجود حكم من المسلمين أو من أهل الكتاب في بعض الأحيان، ويشترط فيه العدل، وعدم الانحياز إلى طرف في حجته دون الآخر، وأن يكون ذا علم ودراية بموضوع المناظرة وقضيتها[١].

٦-آداب المناظرة:

لابد أن يلتزم المناظر بآدب المناظرة، في قبول الرأي الآخر واحترامه، واستخدام الكلام واضح دون غريب اللفظ، وفي صلب الموضوع، مع عدم إطالته دون فائدة واختصاره دون إخلال بالمقصود، والاصغاء والانتظار لحين اتمام الكلام وفهمه دون استهزاء أو غضب، مع تجنب مناظرة أهل المهابة العظيمة لدفع الدهشة والذهول من الخصم، والغاية ظهور الحق[٢]، عملا بقوله تعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾[٣].

٧-قواعد المناظرة:

وتقتضي المناظرة أن تقوم وفق قواعد واضحة تؤسس لطرح الحجة ومعارضتها، وقد بين العلماء قواعد المناظرة، ومنها: النقل الصحيح، ودعم الادعاء بالدليل، والحق يقبل من أي جهة جاء، والحق واحد، وموافقة النصوص الشرعية، وعدم بتر الدليل والاستدلال بجزئه، ولا يرد الباطل بالباطل بل يرد بالحق، والانكار لا يعارض بالإنكار، وغيرها من القواعد التي يجب اتباعها في المناظرة لتحقيق الهدف منها دون تسويف ومكابرة[٤].

المطلب الرابع: شروط المناظر المسلم لأهل الكتاب:

يجد من يتمعن في شخصية المناظر المسلم شروطاً يجب أن تتحقق لديه، ومن هذه الشروط:

---

(١) وقد يكون الحكم الوالي أو الامير، فيكون بمثابة الحاكم العادل في الخصومة او ابداء الرأي على أن يكون عالماً بموضوع المناظرة. ينظر: ابن الوزير: ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان، ص٦٤-٦٦؛ حسن، عثمان علي: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، ج٢، ص٧٧٥.

(٢) ابن الوزير: ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان، ص٦٤؛ وقد وردت آداب المناظرة بالتفصيل في منهج الجدل والمناظرة. حسن، عثمان علي: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، ج٢، ص٧٤١-٧٨٢.

(٣) النحل: ١٢٥.

(٤) وقد وردت قواعد المناظرة بالتفصيل في: الشنقيطي: آداب البحث والمناظرة، ص٢٩١ وما بعدها؛ حسن، عثمان علي: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، ج٢، ص٦٨٣-٧٣٨.

الشرط الأول: العلم:

وتحصيل العلم لا يعني أن قدرة المحصل على التصدي للمحاور مباشرة للشبهة، بل يجب عليه الإحاطة بالمسألة من جوانبها، لأن هذا العلم دين الله، لا يجتهد فيه بغير مواطن الاجتهاد، ولا يتعبد فيه إلا بما في كتاب الله تعالى وسنة النبيﷺ، فإذا أحاط المسلم بالمسألة ودرسها بشكل جيد لما كانت تلك شبهة له، بل سيجدها جهلا عند السائل، أو تلبس عليه، أو تلبيس منه، وعدم الإحاطة بشكل جيد بالمسألة يجعل الشبهة تتغلغل في القلوب، لضعف الرد، أو لعدم إزالة الشبهة بشكل كامل[١].

ويشترط في تحصيل العلم العمل به والابتعاد عن الرياء، وعدم الانشغال عن الفرائض والنوافل، وترك الانتقاص من العلماء السابقين إن كان مختلفاً معهم في الرأي أو المذهب، وإلا كان أولى كراهية المناظرة لمثل هؤلاء من دعاة العلم[٢].

الشرط الثاني: الخبرة:

عن أنس، قالﷺ: "جاهدوا المشركين بأموالكم وأيديكم وألسنتكم"[٣].

وفي الحديث أنَّ من أقسام الجهاد: الجهاد باللسان؛ ولا يعني ذلك مجرد الكلام وعموم المنافحة، ولهذا كان شعر حسان رضي الله عنه ليس كشعر غيره، فقد كان يقع من الكفار موقع النبل[٤].

---

(١) يحيى حسن علي مراد، آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين من منتصف القرن الثاني الهجري وحتى نهاية القرن السابع، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣: ٤٤٨.

(٢) هي الصفات المنافية لطلب العلم والعمل به، وبالتي لا يجب أن تبدو على المناظر فتكون حجة عليه أو تزعزع من موقفه أمام مناظره من أهل الكتاب. ينظر: السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين(ت: ٧٧١ هـ): معيد النعم ومبيد النقم، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، ص٦٧-٧٢.

(٣) أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م: أول كتاب الجهاد، باب كراهيةِ تركِ الغزو، ١٥٨/٤-١٥٩، رقم الحديث(٢٥٠٤)، رواه أنس، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ٩١١هـ)، حاشية السندي على سنن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م: كتاب الجهاد، رقم الحديث(٣٠٩٦)، صححه النسائي والحاكم. الصنعاني، الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي (ت: ١٢٧٦هـ)، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، تحقيق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٢٧هـ: كتاب الجهاد والسير، باب الحث على الجهاد وفضل الشهادة والرباط والحرس، ١٧٣٨/٤، رقم الحديث(٥١١٨).

(٤) وفيه حديث عائشة رضي الله عنها عن النبيﷺ أنه قال لحسان بن ثابت رضي الله عنه: "اهجُوا قُرَيشًا؛ فإنَّه أشَدُّ عَلَيها مِن رَشْقِ النَّبْلِ"، مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللهﷺ = صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار=

الشرط الثالث: قوة الجهر بالحق:

الأصل في المسلم جهره بالحق وصدعه به[١]. قال تعالى: ﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾[٢]. وقال: ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ ﴾[٣]. وفي قصة جعفر رضي الله عنه مع النجاشي دليلٌ على الجهر بالحق والصدع به في وقت الضعف وهم بديار الكفر، ولم يمنعه كونه في دار الكفر من بيان الحق[٤]. وهذا الصدع لا يعني ترك أدب الجدال والحوار أو التخلي عن أخلاق، وآداب الإسلام، فالمسلم هو المسلم في كل الأحوال، وإنما صال وجال مناظراً بالله ولله لا بنفسه ولا لهواه[٥].

الشرط الرابع: حسن الخلق

والحديث عن حسن الخلق مبسوط في كثير من كتب الحوار وكتب الشرع عموماً، ومنه احترام الطرف الاخر وعدم المساس بحياته أو معتقداته. ويجب على المناظر المسلم الالتزام بحسن الأدب في المناظرة، واستخدام اسلوب لين في عرض حجته أو انتقاد الطرف الاخر. ويقتضي على المناظر الابتعاد عن الغضب أو الرغبة في الانتقام من الاذى الذي ناله من الطرف الاخر على الاعتبار أن الدعوة إلى الاسلام هي الغاية الاساسية من المناظرة[٦].

أما ما يتعلق بالمناظر الكتابي، فليس هناك شروط خاصة بالمحاور الكتابي في الشريعة سوى عدم الظلم، والدليل قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا

=إحياء التراث العربي، بيروت: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه، ١٩٣٥/٤، رقم الحديث(٢٤٩٠).

(١) والصدع كسر في الزجاج او تهشيمه، والصدع بالحق أي الشروع بما امر الله تعالى وازالة الضلالة. محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، تفسير الشعراوي – الخواطر، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧: ٧٧٨١/١٣.

(٢) سورة الحجر: ٩٤.

(٣) سورة آل عمران: ١٨٧.

(٤) ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير (ت: ٨٤٠هـ)، الرَّوضُ البَاسِمْ في الذَّبِّ عَنْ سُنَّةِ أبي القَاسِمﷺ وعليه حواشٍ لجماعةٍ من العلماء منهم الأمير الصّنعاني، تقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد، اعتنى به: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، د.م، دت: ٥٨٣/٢.

(٥) ونجد العديد من الامثلة على جهود الفقهاء في مناظرة اهل الكتاب. آمنة بن منصور، المناظرة في الأندلس (الاشكال والمضامين)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢: ٢٠-٢١.

(٦) ينظر في ذلك: طاشكبري زاده، عصام الدين ابي الخير احمد بن مصطفى بن خليل(ت: ٩٦٨هـ)، رسالة الادب في علم البحث والمناظرة، تحقيق: حايف النبهان، دار الظاهرية للنشر، الكويت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م: ٤٩-٥٠.

ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ﴾[1]. فإنْ كان منهم فيخرج الجدال معه عن مسمى ((الجدال بالتي هي أحسن))؛ وينتقل الخطاب معه إلى الزجر.

المبحث الثاني: ألوهية المسيح عليه السلام والبشارة بمحمدﷺ

تمهيد: تعد قضية ألوهية المسيح عليه السلام وإنكار البشارة التي جاءت في الإنجيل، من أكثر القضايا شيوعاً في المناظرات الدينية، لما لها من أصول وتفرعات تفضي مناظراتها إلى إفحام النصارى بسبب الخزعبلات التي أدخلت على الأناجيل المزعومة، تلك التي كتبت بعد رفع المسيح بقرنين من الزمن، وفي هذا المقام، أوردنا لمحة عامة عن هاتين القضيتين:

المطل الأول: ألوهية المسيح عليه السلام:

اختلفت فرق النصارى في قضية ألوهية المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، ويدل هذا الاختلاف على التذبذب والاضطراب الذي شاب هذه العقيدة المشكوك في أصلها، فتعددت آراء النصارى في صحة هذه العقيدة، ويمكن أن نوجز بعض آراء فرق النصارى في هذا الاتجاه كما يأتي:

أ. منهم من قال: إن عيسى هو إله حقيقي، وأنه ظهر في صورة الإنسان فقط لا جسد له، وهو لم يولد بالحقيقة، ولا كان يحس بالألم، ولا صُلب؛ بل كان جسده مجرد خيال يراه العامة من الناس[2].

ب. ومنهم من قال: إن المسيح هو إله، ولكنه أدنى من الإله الأب، وهو إله مخلوق قبل الخلق، وأن طبيعته تشبه طبيعة الله سبحانه عما يصفون، وأنه تعالى أوكل إليه خلق العالم، وعلى ذلك استحق العبادة[3].

ج. ويرى بعض المعتدلين منهم، أن عيسى ليس إلهاً، بل هو إنسان كامل أو أعظم إنسان ظهر على وجه الأرض، ورفضوا تماماً فكرة ألوهية عيسى عليه السلام، أو فكرة اجتماع اللاهوت والناسوت في شخصه.[4]

---

(1) سورة العنكبوت:٤٦.

(2) صالح، سعد الدين السيد: مشكلات العقيدة النصرانية، دار الأرقم للطباعة والنشر، ط٣، ١٩٩٢م، ص٩٤.

(3) المصدر نفسه، ص٩٤.

(4) حسنين، رمضان مصطفى الدسوقى: جهود علماء المسلمين في نقد الكتاب المقدس من القرن الثامن الهجري الهجري إلى العصر الحاضر–عرض ونقد، أطروحة دكتوراة غير منشورة، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين والدعوة – جامعة الأزهر، المنصورة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ض٣١٤.

د. وذهب نسطور إلى أن المسيح بين هذا وذاك، فلا هو إله كامل، ولا هو إنسان كامل، فلا يحل الإله في عيسى حلولًا حقيقياً، إذ هو ابن مريم، ومن غير المعقول أن تكون مريم(من البشر) أماً للإله، فالله منزه عن أن يولد أو يموت.[١]

ه. وترى أغلب فرق النصارى اتحاد اللاهوت الكامل بالناسوت الكامل، فالمسيح في شخصه عندهم له طبيعتان تامتان كاملتان، فهو إله وإنسان، اتحدا في شخص واحد، فتجسد الإله في زي الأنسان، ويعتقدون أن المسيح هو الإله الذي خلق السموات والأرض، وهو الديان الذي سيحاسب الناس على أعمالهم يوم القيامة، وقسموا الأعمال الإلهية بين الأب والابن[٢].

ومن الملاحظ فيما تقدم الاتجاه الشركي لرأي النصارى في عقيدة التثليث التي تقول بالأقانيم الثلاثة، (الأب والابن والروح القدس)، وهو أكثر النقاط الجدلية التي تناولها علماء الإسلام في ردودهم ومؤلفاتهم عن هذه العقيدة المزعومة[٣]، والتي يقف قساوسة النصارى حيارى أمام إثبات هذه العقيدة، التي يبدأ تناقضها من الإنجيل ذاته.

وقد بين علماء الإسلام أن هذه العقيدة لا تستند إلى أساس واضح أو ثابت في الإنجيل، فقد محصوا في معاني الاناجيل التي تقول بأن الاب هو الله وأن الابن هو إله ثانٍ، وأن الروح القدس هي الابن قبل الخليقة وبعد الصلب[٤]، وفندوا تلك المزاعم في كثير من المؤلفات الجدلية والحوارات المباشرة في مناظرات دينية، وسنتطرق إلى هذه المناظرات في المبحث التالي.

المطلب الثاني: إنكار النصارى للبشارة ببعثة النبي محمدﷺ:

جاءت البشارة بالنبي محمدﷺ في التوراة والانجيل، وفي محض الكلام عن النصارى، فقد ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك في القرآن الكريم، في قوله عز وجل: ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم

---

(١) حسنين: جهود علماء المسلمين في نقد الكتاب المقدس، ص٣١٤.

(٢) عياد، نظير محمد النظير: مشكلات العقيدة النصرانية، عقيدة التثليث عند النصارى عرض ونقد، دار الآفاق العربية، ط١، القاهرة، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص٦.

(٣) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ): الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، ج١، ص٤٩.

(٤) المصدر السابق، ج١، ص٤٨-٥١. وقد استخدم ابن حزم أسلوبه الحاد في نقد هذه العقيدة، وألزمها البطلان بالبناء على ما جاء في الإنجيل، ومستشهدا بآيات القرآن الكريم.

بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَآ سِحۡرٞ مُّبِينٞ﴾[1]، وما أن جاءهم النبي محمدﷺ بالحق، إلا أنكروا وقالوا هذا سحر مبين، وأنه حاشاه ساحر[2].

فالإنجيل الصحيح الذي أنزل على عيسى بشر بنوة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وكذبت النصارى ببعثة النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وما تبقى من آياته يضع علامات للتبشير بنبوة محمدﷺ، فقد جاء في ورد في إنجيل يوحنا: (لكني أقول لكم الحق أنه من الخير لكم أن أنطلق؛ لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم (المعزى) ولكن إن ذهبت أرسله لكم، ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطية، وعلى بر، وعلى دينونة... ثم قال:(إن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم، ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن، ومتى ما جاء ذاك الروح الحق، فهو يرشدكم إلى جميع الحق؛ لأنه لا يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمع يتكلم به، ويخبركم بأمور آتية ذاك يمجدني؛ لأنه يأخذ مما لي ويخبركم)[3].

وقد استشهد العلماء بهذه الآيات التي كتبها رهبان النصارى منذ قديم الزمان بعد رفع المسيح عيسى ابن مريم، فكانت حجة على النصارى، أن النبيﷺ هو النبي المبشر به في كتبهم، فقد وصف الوحي من الله تعالى إلى نبيهﷺ[4].

ومبدأ إنكارهم قائم على العهد القديم، الذي يقولون فيه بعدم صحة النبوة بعد نبوة عيسى عليه السلام إلا إذا كان مرسلاً من عند الله وفق ما شرطه نبي الله موسى عليه السلام، في قولهم في توراتهم المزعومة: (أقيم لهم نبيا من وسط أخوتهم مثلك، وأجعل كلامي في فمه)[5]، فهو مبشر بالنبي محمدﷺ من بين إسماعيل أبناء عمومة بين إسرائيل. ومنها قولهم: (وجاء الرب من سيناء، وأشرق لهم من ساعير، وتلألأ قدما من فاران، جاء معه عشرة آلاف قديس، ومن يده اليمنى برزت نار شريعة لهم)[6]، فتركت النصارى هذه البشارة في العهد القديم وما قبلها في العهد الجديد، والتزمت إنكار موسى لمدعي النبوة، وتحذيره لبني إسرائيل، في قولهم: (صار في

---

(1) سورة الصف– الآية٦.

(2) الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ): تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠١م، ج٢٢، ص٦١٣.

(3) العهد الجديد(انجيل يوحنا)، ٧: ١٦.

(4) الخلف: سعود بن عبد العزيز: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، مكتبة أضواء السلف، ط٤، الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٣٨٩.

(5) العهد القديم(التوراة) سفر التثنية، ١٨:١٨.

(6) العهد القديم (التوراة) سفر التثنية، ٣٣:١.

الأرض دهش وقشعريرة، الأنبياء يتنبؤون بالكذب، والكهنة تحكم على أيديهم)[١]، وهذه الادعاءات وغيرها منعت النصارى من التصديق بنبوة محمدﷺ، والبشارة به في كتبهم، فمنهم من اعتقد بصحة النبوة وآمن بها، ومنهم من صدق بها وعادى النبي صلى اله عليه وسلم حسداً، ومنهم من جهل بكتب الله ومنزلة انبيائه، فلم يصدق ولم يؤمن به عليه أفضل الصلاة والسلام، ومن هؤلاء قساوستهم الذين يقلدون ما ورد عن معلميهم وغيرهم من الآفاقة والمكذبين[٢].

وخلاصة ما تقدم، فإن دعوى ألوهية المسيح حاشاه عليه السلام وعقيدة التثليث باطلة، وبطلانها قادم من الإنجيل، قبل القرآن، بما لا يحتمله العقل ولا يؤيده البرهان، وأنه ونبينا محمدﷺ أنبياء الله تعالى لهداية العالمين، وأن المسيح عليه السلام بشر ببعثتهﷺ، وأيقن بعض النصارى بنبوته وأنكروها جهلاً وحسداً، وسعياً وراء مصالحهم الدنيوية.

المطلب الثالث: جهود علماء المسلمين في نفي ألوهية المسيح والبشارة بالنبي محمدﷺ

مناظرة المسلمين لنصارى في نفي ألوهية المسيح عليه السلام، وإثبات بعثة النبيﷺ، وقد أسعفنا التاريخ بنموذجين من نماذج المناظرة مع أهل الكتاب، تمثلت برسالة الراهب (هيو)[٣] إلى المقتدر بن هود[٤] أمير سرقسطة[٥]، ورد أبي الوليد الباجي عليها.

انموذج: رسالة راهب فرنسا إلى المقتدر ورد الباجي عليها:

كانت العلاقات جيدة بين الراهب هيو وبين أمراء ممالك الاسبان، صاحبها تولي الراهب متابعة الكنائس في الأندلس في ضوء إصلاحاته المزعومة، وكانت علاقات الإسبان وإمارة سرقسطة تمر في فترة من التقارب السياسي[٦]، أرسل هذا الراهب رسالتين إلى المقتدر يدعوه إلى

---

(١) العهد القديم (التوراة) سفر ارميا، ٥: ٣-٣١.

(٢) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت: ٧٥١هـ): هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، تحقيق: محمد أحمد الحاج، دار القلم/دار الشامية، ط١، جدة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ج١، ص٢٥٦.

(٣) هو: كبير رهبان دير كلوني في فرنسا، كان له علاقات وطيدة بملوك أوربا والممالك الاسبانية، وله ارتباط وثيق بالبابوية في روما، ساهم في الاعداد للحملة الصليبية على المشرق، ودعا إلى تنصير الأندلس. Constance Brittain Bouchard, Sword, Miter, and Cloister: Nobility and the Church in Burgundy, 980–1198, Cornell University, Cornell University Press, 1987, p400.

(٤) هو: المقتدر بالله أبو محمّد أحمد بن المستعين سليمان بن هود الجذاميّ، أمير ثغر سرقسطة وما حولها، توفي سنة ٤٧٥هـ. الزركلي: الاعلام، ج١، ص١٣٢.

(٥) سرقسطة: ثغر من ثغور الأندلس، ذات زرع وأشجار، وصناعة متقنة، يمر بها نهر عظيم ينبع من الجبال، متاخمة لممالك الاسبان. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ): معجم البلدان، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٩٩٥م، ج٣، ص٢١٣.

(٦) Constance, Sword, Miter, and Cloister, p400.

إلى التنصل من الإسلام والانتقال إلى النصرانية، وأعطى المقتدر الرسالة الثانية إلى ابي الوليد الباجي للرد عليه بما يلزم من الأدلة على حقيقة الإسلام ونبوة محمدﷺ [١].

ارسل الراهب هيو رسالته الثانية مع راهبين من زملائه، تدعو المقتدر إلى اعتناق النصرانية ونبذ الإسلام، فالتمس المقتدر من ابي الوليد الباجي الرد عليه، فكان ردها رسالة أطول للفارس المسلم أبي الوليد الباجي رحمه الله، فاستقبل المقتدر الراهبين بكياسة ولباقة، ولم يثره موضع رسالة الراهب وجرأته على الإسلام والمسلمين وعلى شخصه كأمير مسلم، وعهد إلى الفقيه أبي الوليد الباجي أن يرد على رسالة الراهب، ففند أبو الوليد الباجي ما فيها من مزاعم الراهب، الذي غرته المناصب ومحاباة ملوك أوربا والبابوية، فأحال دعواه إلى حقيقتها، وانتصر لله ورسوله، ودافع عن حمى الإسلام والمسلمين، وقد تناولت الرسالتين في مقارنة الأديان، والتطرق إلى موضوعاتها وادعاءات النصارى ورد المسلمين عليها، وانتهى الباجي في رده إلى دعوة الراهب ذاته إلى الإسلام وترك خزعبلات النصرانية[٢].

إن أهم قضايا هذه المناظرة هي الوهية المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، والتي تصدى لها الامام الباجي صراحة، في رده على رسالة الراهب الفرنسي، فقد بين مكانة نبي الله عيسى عليه السلام بين أنبياء الله ورسله، وأنه عبد من عباده الله تعالى، فلم يدع الألوهية لا لنفسه ولا لأمه مريم بنت عمران عليهما السلام، وأنه كلمة الله التي أوحى بها إلى مريم، ولم يدع الغيب ولا قدرته على المغفرة، وأنه بشر وليس ابن الله أو أنه الله في صورة الناسوت الذي زعمت به النصارى، وقد تناول الباجي هذه القضية بتفصيل يفند كل ما زعم به الراهب الفرنسي في رسالته بشيء من الاطناب[٣].

لقد نفى أبو الوليد الباجي رحمه الله ألوهية المسيح عيسى بن مريم بالحجج الدامغة على بطلان دعوى الألوهية، فمن دعواهم أن المسيح فدى بدمه سائر بني آدم تكفيراً لخطاياهم[٤]، لم يذكر الباجي نصوص الانجيل التي وردت في ألوهية المسيح، إلا أنها وردت في انجيلهم المزعوم بقولهم: (وَلكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا فَبِالأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ! لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ صُولِحْنَا مَعَ اللهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ)[٥]، وهنا إشارة واضحة لا يعتريها اللبس حول عقيدتهم في الفداء، وأن المسيح افتدى بدمه

---

(١) عنان: دولة الإسلام في الاندلس، ج٢، ص٢٨٢.

(٢) هيو و الباجي: رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، ص٢٠-٢٧.

(٣) المصدر نفسه، ص٧٧-٨٩.

(٤) المصدر نفسه، ص٧٧-٨٩.

(٥) العهد الجديد(إنجيل متى)، رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية: ٨-٩.

سائر بني الانسان، الذي ذكره الراهب وهو الفداء بالدم[١]، ولقد وقف الباجي على هذه العقيدة وفندها، فالدم محدث لا يليق بالإله أولاً، وهل يعجز الإله عن دفع العقاب عن رعيته، وذهب بتفنيد دعواهم في أن الدم هو دم الناسوت الذي امتزج باللاهوت، والاثنان هما شخص المسيح عليه السلام، فكيف يموت الإله ويكون دمه الفداء لبني الإنسان في زعمكم، فالموت والدم صفتان لا يتفقان مع الذات الإلهية[٢]، وهذا رأي النسطورية في أن الدم للناسوت وليس للاهوت، فإذا كان القول أن المسيح هو امتزاج الإثنين، فإن إلههم مات، ولم تكن له قدرة على دفع الموت عن نفسه، ويليق ذاك بالذات الإلهية[٣].

وكذا الصلب الذي كان للناسوت وليس للاهوت، فاستنكر أبو الوليد الباجي جهل الراهب متسائلاً: هل يصح موت إله، وإذا مات فهل هو محدث بعد الحياة التي تمتد إلى الأزل، وهل يصح أن يموت الإله ويبقى الخلق دون مدبر؟، وتساءل أيضاً هل تعبد النصارى الناسوت الذي مات أم اللاهوت الذي ارتقى إلى السماء؟ فإذا كان الموت نهاية المسيح على الأرض فلا يمكن أن يعد إلهاً، وإن كان الناسوت هو الذي مات فهل يصح أن يموت الإله الراعي للخلائق، وإن كانت النصارى تعبد اللاهوت الذي رفع إلى السماء، فإن ذلك في غاية الشرك، فبموجب ذلك أصبح في السماء إلهين[٤].

فعلى رأي إحدى طوائف النصارى، أن المسيح حجاب الله، ويقرون بأن المسيح رب معبود وإله خالق، أما الحجاب فهو مخلوق، والمسيح عند بعضهم طبيعة واحدة، وعند بعضهم طبيعتان (ناسوتية ولاهوتية)، فإن كانوا يعبدون الطبيعتين معا أقروا بأنهم يعبدون إنسانا وحجابا مخلوقا مع الله تعالى، وهو غاية الشرك، وإن قالوا نعبد اللاهوت وحده، فإنما يعبدون نصف مسيح لا كله، لأنه طبيعتان ولا يعبدون إلا أحدهما دون الأخرى، ونطبق على ذلك اعتقادهم بموت المسيح وصلبه، فمعنى ذلك أن الصلب وقع على الناسوت فقط، فمات وصلب نصفه فقط، لأن اسم المسيح عندهم واقع على اللاهوت والناسوت معا، لا على أحدهما دون الآخر، فقد كذبت النصارى إذ قالت بعقيدة الصلب والموت[٥].

وانتقل أبو الوليد الباجي إلى مسألة الأبوة والبنوة، التي تقول بأن المسيح إبن الله، وهو أمر تجد تناقضه في ذات الإنجيل، إذ يأتي ذكر المسيح عليه السلام بأنه ابن الله، في موضع

---

(١) هيو و الباجي: رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، ص٥٠.

(٢) المصدر نفسه، ص٥٠.

(٣) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ): الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، ج١، ص٥٨.

(٤) هيو و الباجي: رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، ص٨٠-٨١.

(٥) ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج١، ص٥٨.

وابن نبي الله داؤود عليه السلام(أي من نسله)، ولعل ذلك كفاية على إثبات تناقض الإنجيل، واختلافه عن حقيقته التي أنزلها الله فيها على المسيح عليه السلام، بل ولا تقول النصارى بأن المسيح ابن داؤود عليه السلام، بل تقول أنه ابن يوسف النجار، فإذا كان داؤود عليه السلام أو يوسف النجار مخلوقين، وأن المسيح إلهاً خالقاً كيف يخلق أباه قبل أن يولد، فإن هذا الادعاء والتسويف في نسبة المسيح إلى البشر تارة وإلى الله تارة أخرى أمر لا يمكن تصديقه لكل ذي لب وتفكير سديد[١]، وقد جاء في الانجيل قولهم: (وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يُوسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ)[٢]، وهي إشارة صحيحة إلى نسب المسيح إلى أبيه المزعوم (يوسف النجار)[٣] الذي يتصل نسبه بداؤود عليه السلام[٤]، وقد جاء أيضاً (فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ)[٥]، فلم تقف الإشارة إلى بنوة المسيح عند نسب ثابت (إلى الإنسان أم إلى الله حاشاها)، وهو تناقض واحد في نسخة واحدة من الإنجيل وهو إنجيل متى.

ويذهب النصارى أن الابن هو الروح القدس التي خلقت منذ الأزل، وعندما تطلب إصلاح الخلائق نزل إلى الأرض في هيأة الانسان وهو الناسوت، وهو ابن (يهوه) وهو الله تعالى عند بني إسرائيل قبيل ميلاد المسيح، وعند موته عاد إلى اللاهوت في السماء، فإله عند النصارى يشكل أقنوماً ذي شخصية متحدة من ثلاثة شخوص؛ لا توجد في حالة انفصال عن بعضها في لحظة من الزمان، وحقيقة كون الله في وحدة أَزليّة في هذه الشخوص المتحدة بصورة متكاملة منذ الأزل، لكن الله تعالى الواحد الذي يتألف شخصه من أقانيمه الثلاثة منذ الازل ويرون أن الوحي وضع اقنومٌ الكلمة في ذات الله الواحد قبل كل شيء، ثم صارت انساناً (ابن الله) ولكن بدون خطيئة[٦].

---

(١) هيو و الباجي: رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، ص٨٣-٨٤.

(٢) العهد الجديد (إنجيل متى)، ١: ١٦.

(٣) هو: خطيب السيدة مريم العذراء وقد خطبها وهي حبلى بالمسيح عليه السلام، وقد قبل خطبتها وخدمتها بعد أن علم بحبلها وبقي في خدمتها أثناء ذلك بعد أن رأى في منامه رؤية تبشره بولادة المسيح عليه السلام. والخطبة مذكورة في: العهد الجديد (إنجيل متى)، ١: ١٩-٢١.

(٤) ذكر نسبه كاملاً متصلاً في انجيل متى، ١: ٢-١٦.

(٥) العهد الجديد (إنجيل متى)، ١٦: ١٦-١٧.

(٦) رأفت عماري، أقنوم الحق الفريد، نظرة على عقيدتي التثليث والتجسد، دار الجيل للطباعة، القاهرة، ١٩٩٢م، ١٩٩٢م، ص٩.

وأقول أن هذا الرأي غاية في التناقض في قولهم الوحي في أوله وضع الروح القدس في الذات الإلهية، وهل يصح أن يضع مخلوقُ إلهاَ خلقه في ذات أخرى، أم أن هناك إلهين، فيكون حماقة لمن قال بها، أو إشراكاً بعبادة إلهين، وأن اتحاد هذه الاقانيم الثلاث، يقودنا إلى ذات المشكل، فأي الأقانيم يعبد، وكيف يفنى الموصوف بتلك الأقانيم التي لا تنفصل، فإن انفصال اللاهوت عن الناسوت في شخص المسيح عليه السلام، ينفي ألوهية المسيح عليه السلام.

وفي محور آخر تضمنت معارضة أبي الوليد الباجي البشارة بسيدنا ونبينا محمدﷺ التي جاءت في الانجيل، وهي بعثة النبي محمدﷺ، في كتبهم المزعومة، فقد أشار إلى البشارة التي قد تكون محذوفة أو محرفة لديهم، بعد ثبوت التحريف في نسخ الأناجيل المكتوبة[١]، إلا أن البشارة واردة في العديد من المواضع من تلك الأناجيل والتي يموه النصارى تفسيرها، أما جهلاً بها أو يقيناً بصحتها ومكابرة في التسليم بوجوب اتباع نبي آخر الزمان، ومنها قولهم: (اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، وَلكِنَّ الأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ .وَمِنْ أَيَّامِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الآنَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ، وَالْغَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ. لأَنَّ جَمِيعَ الأَنْبِيَاءِ وَالنَّامُوسَ إِلَى يُوحَنَّا تَنَبَّأُوا. وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا، فَهذَا هُوَ إِيلِيَّا الْمُزْمِعُ أَنْ يَأْتِيَ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ.)[٢]

فالمقصود بـ(إيلياء الأصغر) في ملكوت السماوات من تنبأ به الأنبياء، نبينا محمد رسول اللهﷺ الذي نسب إلى الصغر لتأخر بعثته إلى آخر زمن النبوات، ففاقهم بكمال رسالته ورحمته وتمامهما، فإن لم يكن محمداًﷺ فلا يمكن للنصارى أن تدعي بأن عيسى هو آخر الأنبياء لإيمانهم برسالة تلاميذه مثل بولس وغيره، وأثبت الحواريون في المجمع الأورشليمي الأول عدم تمام رسالة المسيح عليه السلام، بدليل التعديل والنسخ الذي قاموا به بزعم التيسير، فأبطلوا الختان، وأحلوا بعض محرمات التوراة[٣].

إن تواتر البشارة في نسخ الانجيل، يقود النصارى إلى اعتناق الإسلام والتصديق بنبوة محمدﷺ، بعد ما أدركت عقولهم عظمة الإسلام ورفعته، وتفوق أمة العرب في رقيها على سائر الأمم، وقد لاحظنا في دراسة مكونات المجتمع الأندلسي، أن هذا المجتمع ضم في بنيانه نسبة كبيرة من المولدين ممن اعتنق ذويهم الإسلام بعد فتح الأندلس، وقد أدركت الكنيسة خطر هذا الانتشار السريع للإسلام، فكان معظم القساوسة والرهبان يتحفظ على إطلاق رأيه في صدق النبوة المحمدية، التي نصت عليها وبشرت بها الأناجيل.

---

(١) هيو و الباجي: رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، ص٨٥-٨٦.

(٢) العهد الجديد (إنجيل متى)، ١١: ١١-١٥.

(٣) السقار، منذر: هل بشر الكتاب المقدس بمحمدﷺ، دار السلام للنشر والتوزيع، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص١١٧.

وقد تولى أبو الوليد الباجي معارضة الراهب في شرح البعثة النبوية منذ فجر الإسلام وحتى أصبح القوة التي داهمت القلوب قبل البلاد، ودخلت في عصمته العديد من دول المشرق وإمارته، وامتد المسير بحاملي لوائه حتى وصلوا جنوب فرنسا، فكانت الامة الإسلامية أمة عظيمة[١]، إلا أنها تقهقرت تحت وطأة الأطماع وانحلال العقد بين صفوفها في ذلك العصر.

وبعد أن أثبت أبو الوليد الباجي عظمة الإسلام وبين سيرة النبي محمدﷺ، انبرى لدعوة الراهب الفرنسي إلى الإسلام، فقد أيقن الباجي بمكانته عند قومه، وما تنطوي عليه رسالته إلى المقتدر[٢] من محاولة لمهادنته في إطار التنسيق للحملة الصليبية على المشرق من جانب، ومحاولة تنصيرية – وقد تكون يائسة– لتنصير أمير مسلم وإمارته، وقد عُلم عدم إسلام الراهب حتى أدركه الموت، إلا أن مثل هذه المناظرات تنتهي بإسلام المناظر الكتابي في بعض الأحيان.

الخاتمة

بعد التعرض للمصادر في علم مقارنة الأديان ومفهوم المناظرة والجدل ومشروعيتهما في الإسلام، توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات نوجزها فيما يأتي:

١– المناظرة الدينية مشروعة في القرآن والسنة والنبوية والأثر، ونوع من أنواع البحث العلمي الذي يتقصى فيه المناظر الحقيقة، ويعارض فيها من خالف رأيه.

٢– إن مناظرة أهل الكتاب مشروعة في القرآن والسنة والنبوية والأثر، وهي أداة في الدعوة إلى الإسلام والتوحيد.

٣– إن مناظرة أهل الكتاب تقترن بالدفاع عن الإسلام، بتفنيد ادعاءات النصارى وغيرهم من الملل والفرق المخالفة لعقيدة التوحيد.

٤– كانت قضية البشارة بالنبي محمدﷺ أكثر ما يشغل علماء مقارنة الأديان.

٥– كان نفي ألوهية المسيح عليه السلام من بين أركان الايمان عند المسلمين فلا يصح الكذب عليه أو نسبة أمور لم يقلها عن نفسه.

---

(١) هيو و الباجي: رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، ص٨٩–٩٨.

(٢) المصدر نفسه، ص٩٩.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر العربية:

١. ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي (ت: ٨٤٠هـ)، الرَّوضُ البَاسِمْ في الذِّبِّ عَنْ سُنَّةِ أبي القَاسِمﷺ وعليه حواشٍ لجماعةٍ من العلماء منهم الأمير الصّنعاني، تقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد، اعتنى به: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، د.م، دت.

٢. ابن الوزير، محمد بن إبراهيم(ت:٨٤٠هـ): ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان، مطبعة المعاهد، القاهرة، ١٣٤٩هـ/١٩٣١م.

٣. ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ): شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، ط٢، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

٤. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٥. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ): الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.

٦. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ): الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت .

٧. ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ): مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–عادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٨. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ): التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب ١٣٨٧هـ.

٩. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت: ٣٩٥هـ): معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

١٠. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت: ٧٥١هـ): هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، تحقيق: محمد أحمد الحاج، دار القلم/دار الشامية، ط١، جدة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

١١. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري(ت: ٧٧٤هـ): تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية/منشورات محمد علي بيضون، ط١، بيروت، ١٤١٩هـ.

١٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على الأنصاري(ت: ٧١١هـ): لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

١٣. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت: ٢١٣هـ): السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، د.ت.

١٤. ابن وهب الكاتب، إسحاق بن إبراهيم بن سليمان (ت: بعد ٣٣٥هـ): البرهان في وجوه البيان (نقد النثر لقدامة بن جعفر)، تحقيق: حفني محمد شرف، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

١٥. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

١٦. الأحمد نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول (ت: ق ١٢هـ): دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ترجمه إلى العربية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

١٧. آمنة بن منصور، المناظرة في الأندلس (الاشكال والمضامين)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢م.

١٨. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللهﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ط١، ١٤٢٢هـ.

١٩. حسن، عثمان علي: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، دار اشبيليا للنشر والتوزيع، ط١، السعودية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٢٠. حسن، عثمان علي: منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، دار اشبيليا للنشر والتوزيع، ط١، السعودية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٢١. حسنين، رمضان مصطفى الدسوقى: جهود علماء المسلمين في نقد الكتاب المقدس من القرن الثامن الهجري إلى العصر الحاضر–عرض ونقد، أطروحة دكتوراة غير منشورة، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين والدعوة – جامعة الأزهر، المنصورة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٢٢. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ): معجم البلدان، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٩٩٥م.

٢٣. الخلف: سعود بن عبد العزيز: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، مكتبة أضواء السلف، ط٤، الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٢٤. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي(ت: ٦٠٦هـ): مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، ط٣، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٢٥. رأفت عماري، أقنوم الحق الفريد، نظرة على عقيدتي التثليث والتجسد، دار الجيل للطباعة، القاهرة، ١٩٩٢م.

٢٦. الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل(ت:٣١١هـ): معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٧. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين(ت: ٧٧١ هـ): معيد النعم ومبيد النقم، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٢٨. السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز: منهج الشيخ الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية / جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤١٠هـ.

٢٩. السقار، منذر: هل بشر الكتاب المقدس بمحمدﷺ، دار السلام للنشر والتوزيع، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٣٠. السكوني، أبو علي عمر(ت:٧١٧هـ): عيون المناظرات، تحقيق: سعد غراب، منشورات الجامعة التونسية، تنوس، ١٩٧٦م.

٣١. سيكو تورى. الرؤية التوحيدية في أديان العالم، مجلة جامعة المدينة العالمية للأديان والمذاهب المعاصرة، مصر, ٢٠١٤م.

٣٢. السيوطي، جلال الدين (ت: ٩١١هـ): جمع الجوامع المعروف بـ (الجامع الكبير)، تحقيق: مختار إبراهيم الهائج وعبد الحميد محمد ندا وحسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف، ط٢، القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٣٣. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ)، حاشية السندي على سنن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٣٤. الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، تفسير الشعراوي – الخواطر، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م.

٣٥. الشنقيطي، محمد الأمين بن المختار (ت: ١٣٩٣هـ): آداب البحث والمناظرة، تحقيق: سعود بن عبد العزيز العريفي، دار عالم الفوائد للتوزيع والنشر، جدة، د.ت.

٣٦. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت: ١٢٥٠هـ): نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، ط١، دار الحديث، مصر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٣٧. صالح، سعد الدين السيد: مشكلات العقيدة النصرانية، دار الأرقم للطباعة والنشر، ط٣، ١٩٩٢م.

٣٨. الصمداني، الشريف محمد بن حسين: رؤية شرعية في الجدال والحوار مع أهل الكتاب، راجعه وقدم له: الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، الرياض، د.ت.

٣٩. الصنعاني، الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي (ت: ١٢٧٦هـ)، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، تحقيق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٢٧هـ.

٤٠. طاشكبري زاده، عصام الدين ابي الخير احمد بن مصطفى بن خليل (ت: ٩٦٨هـ)، رسالة الادب في علم البحث والمناظرة، تحقيق: حايف النبهان، دار الظاهرية للنشر، الكويت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٤١. الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ): تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٤٢. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: محمود محمد شاكر ومطبعة الحلبي، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، د.ت.

٤٣. الطَّيب بامَخرَمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي الحضرمي الشافعي (ت: ٩٤٧هـ): قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج، ط١، جدة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

٤٤. عبد الرحمن بن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمن: في تفسير كلام المنان. العبيكان للنشر, ١٩٨٨م.

٤٥. عنان، محمد عبد الله: دولة الإسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي، ط٤، القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٤٦. العهد الجديد (انجيل يوحنا)

٤٧. العهد القديم (التوراة)

٤٨. عياد، نظير محمد النظير: مشكلات العقيدة النصرانية، عقيدة التثليث عند النصارى عرض ونقد، دار الآفاق العربية، ط١، القاهرة، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٤٩. مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللهﷺ- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت .

٥٠. نجاة بن ايدار: من تاريخ الحوار الإسلامي المسيحي: دراسة نماذج، مجلة ذخائر، العدد٦، ١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م.

٥١. نزار عطا الله أحمد صالح، الموضوعيَّة: مفهومها وأثرها في فهم النص القرآني- السمين الحلبي أنموذجاً، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج (١١)، ع (١)، ١٤٣٦ هـ/٢٠١٥م.

٥٢. هيو و الباجي، أبو الوليد سليمان بن احمد(ت: ٤٧٦هـ): رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، دراسة وتحقيق: محمد علد الله الشرقاوي، دار الصحوة، القاهرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٥٣. يحيى حسن علي مراد، آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين من منتصف القرن الثاني الهجري وحتى نهاية القرن السابع، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

ثانياً: المصادر الأجنبية.

٥٤. Constance Brittain Bouchard, Sword, Miter, and Cloister: Nobility and the Church in Burgundy, ٩٨٠-١١٩٨, Cornell University, Cornell University Press, ١٩٨٧.

٥٥. Grodzki, Marcin. "An Alternative Insight into the First Centuries of Islam on the Iberian Peninsula–Problems of Historiographic Sources Concerning the Early Islamic History of Al-Andalus." Rocznik Orientalistyczny ٢ (٢٠١٢).

Sources

The Holy Quran

First: Arabic sources

1. Ibn Al-Wizier, Muhammad bin Ibrahim bin Ali bin Al-Murtadha bin Al-Mufaddal Al-Hasani Al-Qasimi (died: 840 AH), Al-Rawd Al-Basem fi Al-Thab ann Sunnah Abu Al-Qasim ﷺ , with footnotes to a group of scholars, including Al-Sana'ani, presented by: Bakr bin Abdullah Abu Zaid, took care of him: Ali bin Muhammad Al-Omran, Dar Alam Al-Fawa'id for Publishing and Distribution, Without Place, without year.
2. Ibn Al-Wazir, Muhammad ibn Ibrahim (died: 840 AH): Preferring the methods of the Qur'an over the methods of Greece, Al-Maahed Press, Cairo, 1349 AH / 1931 AD.
3. Ibn Battal, Abu Al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdulmalik (died: 449 AH): Explanation of Sahih al-Bukhari by Ibn Battal, verified: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library, 2nd floor, Riyadh, 1423 AH / 2003 AD.
4. Ibn Hajar, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadhl Al-Asqalani Al-Shafi'i: Fath Al-Bari, Sharh Sahih Al-Bukhari, his books, chapters and hadiths number made by: Muhammad Fouad Abdul-Baqi, Edited corrected and oversaw its

printing by: Muhib Al-Din Al-Khatib, on it the comments of the mark: Abdul Aziz bin Abdul Allah Bin Baz, Dar Al-Ma'irefa, Beirut, 1379 AH.
5. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dahiri (died: 456 AH): The chapter on boredom, whims and bees, Al-Khanji Library, Cairo, Without Date.
6. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dahiri (died: 456 AH): Al-Fasl fi AL-Milal wa Al-Ahwa'a wa AL-NIhal, Al-Khanji Library, Cairo, Without Date.
7. Ibn Hanbal, Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al Shaibani (died: 241 AH): Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, verified: Shuaib Al Arnaout - Adel Murshid and others, Al-Resala Foundation, 1st ed., 1421 AH / 2001 AD.
8. Ibn Abd al-Bar, Youssef ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abd al-Bar al-Qurtubi (died: 463 AH): Al-Tamheed lima fi Al-Muwatta min Al-Ma'ani wa Al-Asaneed, investigated by: Mustafa ibn Ahmad Al-Alawi, Muhammad Abdulkabir Al-Bakri, Ministry of Endowments Islamic Affairs, Morocco, 1387 AH.
9. Ibn Faris, Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi (died: 395 AH): Maqaees Allugha, investigated by: Abdulsalam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, Beirut, 1399 AH/1979 AD.
10. Ibn Qayyim Al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayoub ibn Saad Shamsudin (died: 751 AH): Hedayat Al-Hiyara fi Ajwibat Al-yahood wa Ansara, verified: Muhammad Ahmad al-Haj, Dar Al-Qalam / Dar Al-Shamiya, 1st Ed., Jeddah, 1416 AH / 1996 AD.
11. Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri (died: 774 AH): Tafsir AL-Quraan AL-Atheem (Tafsir of Ibn Kathir), verified: Muhammad Husayn Shamsudin, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya / Publications of Muhammad Ali Baydoun, 1st Ed., Beirut, 1419 AH.
12. Ibn Manthoor, Muhammad bin Makram bin Ali Al-Ansari (died: 711 AH): Lisan Al-Arab, Noted by: Al-Yaziji and a group of linguists, Dar Sader, 3rd edition, Beirut, 1414 AH / 1994 AD.
13. Ibn Hisham, Abdumalik ibn Hisham ibn Ayoub Al-Hamiri Al-Ma'afari (died: 213 AH): The Prophet's Biography of Ibn Hisham, verified: Taha Abd al-Raouf Saad, United Technical Printing Company, without year.
14. Ibn Wahb Al-Katib, Ishaq bin Ibrahim bin Suleiman (died after 335 AH): Al-Burhan fi Wjooh Al-Bayan (Prose criticism of Qudama bin Jaafar), verified: Hafni Muhammad Sharaf, Al-Risala Press, Cairo, 1389 AH/1969AD.
15. Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (died: 275 AH), Sunan Abi Dawood, verified: Shuaib Al-Arna'oot - Muhammad Kamel Qara Belli, Dar Al-Resala Al-Alameya, 1st Ed., 1430 AH / 2009AD.
16. Al-Ahmad Nikri,The Judge Abdulnabi ibn Abdurrasoul (died: 12 AH): Constitution of the Scholars = Collector of Science in the Terminology of Arts, translated into Arabic by: Hassan Hani Fahs, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st Ed., Beirut, 1421 AH / 2000 AD.
17. Amna bint Mansour, The debate in Andalusia (forms and contents), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2012.
18. Ayad Hamdi Hassan, Ahmed Deedat's verbal efforts in the debate of non-Muslims, Tikrit University for Human Sciences, Volume (28) Issue (12) for the year 2021 AD.

19. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abulullah Al-Bukhari Al-Jaafi, Al-Musnad Al-Sahih Brief of the Matters of the Messenger of Allah ﷺ, His Sunnahs and His Days = Sahih Al-Bukhari, verified: Muhammad Zuhair bin Nasser Annasser, Dar Tawq Annajat, 1st Ed., 1422 AH.
20. Hassan, Othman Ali: An Approach to Controversy and Debate in Reporting Belief Issues, Ishbilia Publishing and Distribution House, 1st Edition, Saudi Arabia, 1420 AH / 1999 AD.
21. Hassanein, Ramadan Mustafa El-Desouky: The Efforts of Muslim Scholars in Criticizing the Bible from the Eighth Hijri Century to the Present Era - Presentation and Criticism, unpublished Ph.D. thesis, Department of Da`wah and Islamic Culture, Faculty of Fundamentals of Religion and Da`wah - Al-Azhar University, Mansoura, 1424 AH/2004AD.
22. Al-Hamawi, Shihabuddin Abu Abdullah Yaqout bin Abdullah Arroumi (died: 626 AH): Mu'jam Al-Buldan, Dar Sader, 2nd Edition, Beirut, 1995 AD.
23. Al-Khalaf: Saud bin Abdul-Aziz: Studies in the Jewish and Christian Religions, Addwaa Al-Salaf Library, 4th edition, Riyadh, 1425 AH / 2004 AD.
24. Arrazi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taimi (died: 606 AH): Keys to the Unseen = Great Interpretation, Dar Ehya'a Al-Turath Al-Arabi, 3rd Edition, Beirut, 1420 AH.
25. Raafat Ammari, The Unique Person of Righteousness, A Look at the Doctrines of the Trinity and Incarnation, Dar Al-Geel for Printing, Cairo, 1992.
26. Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahl (Died: 311 AH): Meanings and Syntax of the Qur'an, verified: Abdul-Jalil Abdu Shalabi, World of Books, 1st Ed., Beirut, 1408 AH/1988 AD.
27. Al-Subki, Taj al-Din Abdul-Wahhab bin Taqiddin (died: 771 AH): Mueed Al-Nia'am wa Mubeed Al-Niqam, Cultural Books Foundation, 1st Ed., Beirut, 1407 AH / 1986 AD.
28. Al-Sudais, Abdul Rahman bin Abdulaziz: Sheikh Al-Shanqeeti's Approach in Interpreting Verses of Rulings from Adwa'a Al-Bayan, Master's Thesis, College of Sharia and Islamic Studies / Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, 1410 AH.
29. Al-Saqqar, Munther: Did the Bible preach Muhammad ﷺ, Dar Al-Salaam for Publishing and Distribution, 1st Edition, Kingdom of Saudi Arabia, 1428 AH / 2007 AD.
30. Al-Sakuni, Abu Ali Omar (Died: 717 AH): Eyes of debates, verified: Saad Ghorab, Tunisian University Publications, Tanus, 1976 AD.
31. Sekou Tourey. The monotheistic vision in the world's religions, Al-Madinah International University Journal of Contemporary Religions and Doctrines, Egypt, 2014.
32. Al-Suyuti, Jalalul Din (Died: 911 AH): Jami;a AL-Jawame'a, known as (The Great Collection), verified: Mukhtar Ibrahim Al-Ha'ij, Abdul Hamid Muhammad Nada and Hassan Issa Abdul-Zahir, Al-Azhar Al-Sharif, 2nd Edition, Cairo, 1426 AH/2005 AD.
33. Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalalul-Din (died: 911 AH), Al-Sindi's footnote on Sunan Al-Nasa'i, Islamic Publications Office, Aleppo, 2nd Ed., 1406 AH-1986 AD.
34. Al-Shaarawy, Muhammad Metwally Al-Shaarawi (Died: 1418 AH), Tafsir Al-Shaarawi - Al-Khawatir, Akhbar Al-Youm Press, 1997 AD.

35. Al-Shanqiti, Muhammad Al-Amin bin Al-Mukhtar (Died: 1393 AH): Etiquette of Research and Debate, Verified: Saud bin Abdulaziz Al-Arefi, Dar Alam Al-Fawa`id for Distribution and Publishing, Jeddah, Without Year.
36. Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Yamani (died: 1250 AH): Neil al-Awtar, verified: Essam al-Din al-Sabbati, 1st edition, Dar al-Hadith, Egypt, 1413 AH/1993AD.
37. Salih, Saadudin Al-Sayyid: Problems of the Christian Belief, Dar Al-Arqam for Printing and Publishing, 3rd Edition, 1992 AD.
38. Al-Samdani, Sharif Muhammad bin Hussein: A legitimate view of controversy and dialogue with the People of the Book, reviewed and presented to him by: Sheikh Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, the book is published on the website of the Saudi Ministry of Endowments without publishing data, Riyadh, Without Year.
39. Al-San'ani, Al-Hassan bin Ahmed bin Youssef bin Muhammad bin Ahmed Al-Rubai (died: 1276 AH), Fath Al-Ghaffar, collecting the provisions of the Sunnah of our chosen Prophet, verified: a group under the supervision of Sheikh Ali Al-Omran, Dar Alem Al-Fawa'id, 1, 1427 AH.
40. Tashkbari Zadeh, Issamul-Din Abi Al-Khair Ahmed bin Mustafa bin Khalil (Died: 968 AH), The Letter of Literature in the Science of Research and Debate, Verified: Hayef Al-Nabhan, Dar Al-Zahiriyah Publishing, Kuwait, 1433 AH / 2012AD.
41. Al-Tabari: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari (died: 310 AH): Tafsir Al-Tabari = Jami' Al-Bayan on Interpretation of the Verses of the Qur'an, investigated by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, in cooperation with the Center for Islamic Research and Studies Dar Hajar, Dr. Abd al-Sanad Hassan Yamama, Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, 1st Ed., 1422 AH / 2001 AD.
42. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (Died: 310 AH): Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verse of the Qur'an, investigated by: Mahmoud Muhammad Shaker and Al-Halabi Press, House of Education and Heritage, Makkah Al-Mukarramah, Without Year.
43. Al-Tayyib Bamakhrama, Abu Muhammad Al-Tayyib bin Abdullah bin Ahmed bin Ali Al-Hadrami Al-Shafi'i (died: 947 AH): Qiladat AL-Nahr fi Wafyat A'Ayan Al-Dahr, concerned with: Bu Juma Makri / Khaled Zouari, Dar Al-Minhaj, 1st Ed., Jeddah, 1428 AH / 2008 AD.
44. Abdul Rahman bin Nasser Al-Saadi: Tayseer Al-Karim Al-Rahman: On the interpretation of the words of Al-Mannan. Obeikan Publishing, 1988 AD.
45. Annan, Muhammad Abdullah: The State of Islam in Andalusia, Al-Khanji Library, 4th Edition, Cairo, 1417AH/1997AD.
46. The New Testament (John's Gospel)
47. The Old Testament (Torah)
48. Ayad, Nazeer Muhammad Al-Nazir: Problems of the Christian Belief, The Trinity Doctrine for Christians, Presentation and Criticism, Dar Al-Afaaq Al-Arabiya, 1st Edition, Cairo, 1437 AH / 2016 AD.
49. Fatima Hamza Kazim, Debates and Controversy in Islamic Thought The debates of Imam Al-Sadiq (peace be upon him) as a model, Babylon University Journal for Human Sciences, Volume 26, Issue 8: 2018 AD.
50. Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (Died: 261 AH), The Sahih Al-Musnad Brief Transfer of Justice from Justice to the

Messenger of Allah ﷺ - Sahih Muslim, verified: Muhammad Fouad Abdul-Baqi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Without year.

51. Najat bin Idar: From the History of Islamic-Christian Dialogue: A Study of Models, Thakhirat Magazine, Issue 6, 1441 AH / 2019 AD.
52. Nizar Atallah Ahmed Saleh, Objectivity: Its Concept and Impact on Understanding the Qur'anic Text - Al-Samin Al-Halabi as a model, The Jordanian Journal of Islamic Studies, Vol. 11, p. (1), 1436 AH/2015 AD.
53. Hugh and Al-Baji, Abu Al-Walid Suleiman bin Ahmad (died: 476 AH): The message of the monk of France to Muslims and the answer of Judge Abi al-Walid al-Baji on it, study and verified by: Muhammad Al-Allah Al-Sharqawi, Dar Al-Sahwa, Cairo, 1406 AH/1986 AD.
54. Yassin Rashid Al-Zibari, The Rules of Dialogue and Debate in Islam, Journal of Islamic Research and Studies / No. 25.
55. Yahya Hassan Ali Murad, The Etiquette of the Scholar and the Learner among Muslim Thinkers from the Middle of the Second Hijri Century to the End of the Seventh Century, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2003 AD.

Second: foreign sources:

56. Constance Brittain Bouchard, Sword, Miter, and Cloister: Nobility and the Church in Burgundy, 980-1198, Cornell University, Cornell University Press, 1987.
57. Grodzki, Marcin. "An Alternative Insight into the First Centuries of Islam on the Iberian Peninsula–Problems of Historiographic Sources Concerning the Early Islamic History of Al-Andalus." Rocznik Orientalistyczny 2 (2012).